شعار الأمن الفكري والمؤسسات الاجتماعية في الجزائر

أ/د. عزالدين مسعود

ط/د. سلماني سالم

جامعة زيان عاشور- الجلفة . الجزائر

الملخص:

بروز الشعار كلغة يتعامل ويتعلق بها المجتمع تبين واقع تأثيره في الاساس الاجتماعي ودوره في بعث رسائل تعبر عن توجه ما ،وبما انه يلفت الانتباه لزم الوقاية به لتكريس هوية المجتمع بواسطة المؤسسات الاجتماعية الفاعلة بالميدان ،ولان البناء الاجتماعي يستوجب تفعيل كل العناصر المؤثرة بداخله لتحقيق الأمن الفكري بالمفهوم الشامل بما يحوي ويوجه هاته القوى بشكل فعال وفق دراسة تحدد الأهداف وترسم الخطط وتقيم الأداء للوصول إلى نتائج تحفظ هوية المجتمع من الانسلاخ.

فوجب بمؤسسات تربي النشء النهوض بشعارات الامن الفكري المجتمعية، فتحصن فكر هوية اجيال المجتمع الذي يحفظ ثقافتها وحضارتها، بمختلف ادوارها الاسرة ومجال تربيتها والمدرسة بمناهج تعليمها والمساجد بوظائفه الانسانية الدينية السمحة والزوايا بتلقينها الروحي والمجتمع المدني بتطوعه التعاوني في بناء المجتمع.

مما يستوجب الدفع بالمؤسسات الاجتماعية وتنشيط هياكلها ضد الكم الهائل من إشعاعات التلوث الفكري بكل المجالات التي تمس المجتمع في اتحاده والتفافه حول قيمه المتجذرة في اصالة امته وانتمائها الثقافي الاسلامي.

الكلمات المفتاحية: الشعار، النشء، الأمن الفكري ،المؤسسات الاجتماعية ،الأمن الشامل، الفكر.

RESUME :
L'apparition du slogan comme une langue avec laquelle s'entretient la société et dont elle dépend montre la réalité de son impact sur la base sociale et son rôle à adresser des messages exprimant une tendance quelconque. Et comme le slogan attire l'attention, il a été impératif de l'utiliser comme une prévention pour la consécration de l'identité de la société par le biais des institutions sociales actives sur le terrain.
Étant donné que la construction sociale exige une mise en œuvre de tous les acteurs y demeurant pour concrétiser la sécurité intellectuelle d'une manière globale. Cela peut contenir et orienter ces forces éfficacement suivant une étude qui fixe les objectifs, trace les plans et évalue la performance. Le but étant de parvenir à des résultats qui préserveront l'identité de la société contre la dissociation.

Il est vital l'existence d'institutions éduquant les jeunes à promouvoir les slogans de la sécurité intellectuelle communautaire, qui préserveront la pensée et l'identité des générations de la société,leur culture et leur civilisation. Cette mission se fera selon les différents rôles, celui de la famille avec son éducation, de l'école avec ses méthodes d'enseignement, de la mosquée avec ses fonctions humanitaire, religieuse et tolérante, des confréries avec leur apprentissage spirituel et de la société civile avec son volontaréat coopératif dans l'édification de la société.

Il est indispensable de motiver les institutions sociales et ranimer leurs structures contre la masse de rayonnement de la pollution intellectuelle de tous les domaines qui touchent la société dans son unité et son contournement de ses valeurs fondées sur l'originalité de sa nation et son appartenance culturel et islamique.

مقدمة :

التعريف بالشعار وخصائصه وربطه بمفاهيم بعض المؤسسات الفاعلة في المجتمع ذات الصلة بالأمن الفكري لاستغلال موضوعاته لتوجيه الفكر الأمني الاجتماعي يحتاج الى دراسات و بحوث تثير الموضوع من جوانب عدة وتتوسع فيه لتؤسس لمنهج جديد يجمع المؤسسات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع حول لغته التوعوية لتحقيق مفهوم الأمن الشامل

يشكل الشعار لغة يتعامل ويتعلق بها المجتمع تبين واقع نسيجه الاجتماعي ودوره البارز في بعث رسائل تعبر عن واقعه ، كأسلوب حضاري لمخاطبة الاخر ولفت الانتباه إلى الاستعانة به ومشاركته مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لأن البناء الاجتماعي يستوجب تفعيل كل العناصر المؤثرة بداخله، لتحقيق الأمن الفكري بالمفهوم الحديث والشامل، الذي يفرض استراتيجية تحوي وتوجه هاته القوى بشكل فعال وفق دراسة عميقة منهجية وزمنية تحدد الأهداف وترسم الخطط وتقيم الأداء للوصول إلى قرارات تنظم مجتمع متغير ودائم الحركة تستغل مثل هذه الشعارات لرفع الوعي بالأمن الفكري.

عملنا هدفه الكشف على دور الشعار في المجتمع وكيفية الاستفادة منه واستغلاله لرفع حس الأمن الفكري وزيادة الوعي به داخل الفئات الشبابية باتخاذه وسيلة لحفظ هوية المجتمع و إبراز أثره في المجتمع كآلية تؤسس لجواريه جديدة تجمع المؤسسات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع عبر رواق الشعار الأمن الفكري ولغته التوعوية لتحقيق مفهوم الأمن الشامل بالحث على نشر فكر تعاوني مؤسساتي اجتماعي يدفع الى تفعيل الاهتمام بتبني الشعارات الجدية والمدروسة و إشراك المواطن في التحديات المعاصرة للأمن الفكري لدفاع عن هويته ومقوماته الوطنية لمجتمعه.

وغاية الإشكالية البحث في حقيقة استجابة المؤسسات الاجتماعية الفاعلة بالمجتمع لاتخاذ شعارات فكرية أمنية تكرِّس متطلبات التحولات ميدانا وتجسد مصداقية الهوية الوطنية فعليا للمجتمع وفق الطرح التالي: **– ما مدلول شعار الأمن الفكري وعلاقته بالمؤسسات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع ؟**

هي دراسة تحليلية لواقع ظاهرة الشعارات من خلال رصد المثيرات والاستجابات ببيئة المحيط الاجتماعي للإجابة على إشكالية الدراسة ، وكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة على مستوى المؤسسات الاجتماعية المشاركة في تكريس الأمن الفكري ، واستغلاله في ابرازها بتبيان الأحداث التاريخية التي كانت سببا في ظهور المصطلح تاريخيا مرورا بتحديد مفهومه وصولا إلى علاقته بالمؤسسات الفاعلة اجتماعيا لاستغلاله برهانات الحاضر.

المبحث الاول : ماهية الشعارات

يشكل الشعار اليوم لغة الخطاب المعبرة عن الجماعة و الفرد لارتباطها بحالاتهم (السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، الدينية ،النفسية و غيرها) والمختزلة في لوحة وفق تصورهم بألوانهم الفئوية المستوحاة من معتقدات أفكارهم وثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم الغالبة في يومياتهم و سلوكياتهم ، فهي الأمثلة الشعبية و الحِكم و النكت بقالب الكاريكاتير وهي ميزة المجتمع التي ترقى برقيه و فكره ،التي لها مفهومها ومدلولها الاجتماعي في إيحاءاتها في

كل جوانب الحياة في الفرح والغضب ،وهي الستار بينه وبين من يرفع لهم هذه الشعارات، فتارة يغازل بها وتارة يعاتب بها وتارة يطالب بها وتارة يهدد بها، يسعى من ورائها الى تحقيق هدف او أهداف مترابطة قد تكون اجتماعية او اقتصادية تتنوع حسب الظروف والأفراد المشاركين بها .

وهو ما جعلني أقوم بتقسيم دراسته إلى مبحثين،فكرة تناولت فيها الشعار بمفهوم عام كمطلب أول، وفكرة تطرقت فيها لمدلول الشعار الأمني بصفة خاصة كمطلب ثاني، وآخر بينت فيه مفهوم الامن الفكري كمطلب ثالث.

المطلب الأول : تعريف الشعار

لغة : (1 :شِعار [مفرد]: جمع شعارات وأشْعِرة وشُعُر: قميص، ما وَلِيَ الجسدَ من الثِّياب ، لبِس شعار الهَمّ.

2 –رسم أو علامة أو عبارة مختصرة يتيَسَّر تذكُّرها وترديدها تتميَّز بها دولة أو جماعة يرمز إلى شيء ،ويدلّ عليه "الصولجان شعار الملك ، شعار تجاريّ: علامة تجاريّة ، شعار الشّرف: شارة تُحمل دلالةً على الانتساب إلى مدرسة أو نادٍ وغير ذلك" ، تحت شعار كذا: باسمه ،و تحت رايته.

3 –عبارة يتعارف بها القومُ في السَّفر أو الحرب، وهو ما يسمّى : سرّ اللّيل ، شعارُ بني فلان: نداء يُعرَفون به)[1]

اصطلاحا :

هو : " كلمة أو مجموعة من الكلمات أو عبارة أو فقرة تستعمل عادة لأغراض سياسية أو دينية أو اقتصادية للدلالة على فكرة أو هدف أو غاية تختلف في نمطها، فقد تكون مكتوبة أو مرئية أو محكية ، لكنها تتشابه في ما بينها بكونها مباشرة وذات دلالة قوية وتوصل المعنى المطلوب بسرعة ولا تحتاج للكثير من الشرح والتوضيح.

والعلامة التجارية أو الرمز للمنظمة هي صورة أو حرف أو مركبة من الاثنين معا ،ثابتة لا تتغير تعبر عن كيان المؤسسة وتعطي انطباع عن أهدافها أو منتجاتها وخدماتها.

فهو جملة تعبيرية تعبر عن رؤية أو رسالة المؤسسة أو الاثنين معا وهي متغيرة في التعبير ثابتة في المعنى."[2].

: " صيغة موجزة و معبرة من السهل تذكرها تستخدم بالحملات الإعلانية و الدعائية لإطلاق منتج ما أو للعلامة تجارية ، أو لكسب الرأي العام لبعض الافكار السياسية و الاجتماعية"[3].

:" جملة قصيرة تتخذ كقاعدة للعمل ، هدفها التقييم أو الحكم الأخلاقي أو هما معا أو تعبر عن قاعدة قانونية أو مبدأ سلوكي"[4].

المطلب الثاني : مدلول الشعار

فرع الاول/ تعريف الشعار :

يمكن ان نقول :هو عبارة مختصرة دقيقة تبين استراتيجية مستمدة من عقيدة الأفراد والمؤسسة هدفها التأثير وجذب انتباه الطرف الاخر لموضوع ما ، و هو يختلف عن الرمز كشكل يميز المؤسسة عن غيرها.

و من هذا التعريف يمكن استخلاص أن الشعار لا بد أن يكون :

1-جملة مختصرة وواضحة تحصر الموضوع بهدف معين تعبر عنه و تستلهم مخاطره المؤثرة في المجتمع .

2-يحمل رؤية استراتيجية لها أهداف المؤسسة الفاعلة.

3-يبرز عقيدة الافراد لفئة مجتمعية او المـؤسسة .

4-تستهدف فئات المجتمع في البيئة المتنوعة، فلابد للمدرسة من شعار فكري تربوي أمني ينمي الوعي التربوي[5] لدى التلميذ كما بالفئات الأخرى (كالجامعات و الأحياء السكنية و التجمعات الشبابية بجميع المستويات) كذا الفئات العمرية المختلفة .

5-يلفت الانتباه لموضوع ما والذي هو دائما هدف فكري اجتماعي أمني

فلهذا وجب استعمال الشعار في صياغة أي تهديد للفكر الأمني في قالب يتبناه المجتمع للمسؤولية المشتركة الملقاة على عاتقه بصفته شريك في هذا الجانب، وخاصة ان الشعار شيفرة مطلب ما في قالب نمطي.

الفرع الثاني/ خصائص الشعارات الاجتماعية :

تتميز الشعارات بمجموعة من الخصاص التي تجعلها وسيلة حقيقية وفعالة لاستغلالها في دفع الامن الفكري من حيث انها:

01- توعي الجماهير المستهدفة ضمن إطار معين .

02-واجهة تترجم استراتيجية المؤسسات لدراسة أو مواجهة اي تهديد يمس المجتمع.

03- وسيلة اتصال غير مباشرة بفئات المجتمع .

04- يجسد الاهتمام بمشاكل المجتمع و يكرس العلاقات العامة .

05- ينمي شعور الانتماء و الافتخار لدى المواطن بالمشاركة و الاعتراف بأهميته كفرد فاعل في التنمية الفكرية الأمنية للمجتمع.

06- تعمل على إيجاد أرضية عمل مشتركة للشركاء بالمجتمع .

07- تمتص جدل و نقاش الرأي العام في أبعادها اتجاه مشكل اجتماعي يمس هوية المجتمع.

08- عمل استباقي يؤسس للانطباعات و التخمينات و الاحتمالات و التهديدات لمواجهتها في المجتمع والوقاية منها.

09- يبرز المنظور الاجتماعي و الإنساني لإستراتيجية المؤسسات الفاعلة بالمجتمع.

10- تجسد التصور الوقائي التوجيهي الذي يحدد هوية المجتمع.

11- تميز المؤسسة بهويتها عن شعارات أخرى و لو كانت في نفس الموضوع .

12- تستهدف فئة معينة أو فئات محصورة لتؤثر فيها و تلفت الانتباه ،وإن قل التأثير .

14- تميز المؤسسة بمعالجة مواضيع تتعلق بمجالات تهم الفرد والمجتمع .

المطلب الثالث: الأمن الفكري

الامن يشمل ويحتوي كل جوانب الحياه وهو عامل نفسي يرتبط بالشعور بالطمأنينة لدى الافراد والاسر والجماعات والمجتمعات والدول والعالم في كل ما يهددهم في اجسادهم وغذائهم وفكرهم واوطانهم ،وضده الخوف وفقدان هذا كله وهو مسؤولية المجتمع كله[6].

وهو محصلة عوامل متفاعله تؤثر وتتأثر في ما بينها محلية واقليمية ودولية ،فالأمن المحلي يتعلق بحمايه المجتمع من اي تهديد داخلي يتعارض ومبادئ المجتمع ،والامن الاقليمي يتعلق بالعلاقات الجوارية في اقليم الحدود الجغرافية لدول الجارة ،وهذا على غرار الامن الدولي الذي يضمن التعايش السلمي في اطار المجتمع الدولي الخاضع للاتفاقيات والمعاهدات بالنسبة للدول وفق التشريع الداخلي وتأثيرات العلاقات الاقتصادية التجارية بكل المجالات في اطار قواعد القانون الدولي[7].

من تعريفات الامن :" هو الحفاظ على مصالح كل الناس التي يخافون عليها، ويحرصون على حفظها ورعايتها، بجلب النفع وتحقيقه، ودفع الضرر وازالته ،ويتعلق بالحفاظ على السيادة الوطنية وعلى الوضع القانوني القائم للدولة في حدود الاطار الاقليمي لتلك الدولة"[8].

اما الفكر هو :"جمله ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم و المبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الانسان من المجتمع الذي ينشا فيه ويعيش بين افراده"[9].

يرى بعض الباحثين ان جمع الكلمتين يعطي الامن الفكري "عباره عن فكر الانسان العقلي وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه لأمور الدينية والسياسة ،وتصوره للكون ،بما قد يؤول به الى الغلو او الالحاد"[10].

ويعرفه البعض على "انه اطمئنان المسلمين على خصائص ثقافتهم ومميزات فكرهم ويؤمن على ذلك من تلوث الفكر الدخيل و الثقافة المستوردة سيتحقق لهم الامن الفكري"[11] .

والملاحظ ان معظم التعريفات تربط الامن الفكري بالدين رغم ان مصطلح الفكر والامن اشمل واكبر من هذا في مواضيعهم ومجالاتهم ،فالدين في الشرع الاسلامي جزء من الضروريات الخمس النفس والعقل و المال ويقابلها النظام العام كذلك في عناصره (الامن العام و الآداب العامة والصحة العامة و السكينة العامة والبيئة كعنصر حديث اصبحت الدول تهتم به ،فنقول الامن الفكري: هو تحصين ذلك الكل المركب من ثقافة تتعلق بهوية الانسان في حضارته لتواصل الاجيال السابقة والحاضرة واللاحقة ضد كل ما يهدد حدوث هذا.

المبحث الثاني : الشعار والمؤسسات الاجتماعية

تعتبر المؤسسات الاجتماعية القوة المسيطرة في تربية الأجيال التي تتداول على تعليم وتلقين وتوجيه وإرشاد الطفل على مستوى الأسرة في تلقي مبادئ الحياة في كل الجوانب الدينية والأخلاقية ،لتأتي مرحلة المدرسة في تنمية وصقل تلك المعارف في وظائفها التربوية وغرس المفاهيم الفكرية الصحيحة في عقول النشء الصاعد من أجل تحقيق الوعي التعليمي والثقافي بصفته بيئة حاضنة لكل أنواع التوجيه والتغيير ،ثم دور المساجد والزوايا في تدعيم هذه المبادئ وتجسيدها بواقع المعاملات اليومية للفرد بالمجتمع من أجل نشر أمن فكري صحي يقي الفرد من

الانزلاقات والتطرف الفكري والسلوك الشاذ،ليدعم المجتمع المدني هذا الطرح ويؤيده لحماية الفرد به من الوقوع في الجريمة والانحراف كظاهرة تمس بكيانه وهويته المكتسبة من الدين والأخلاق والتقاليد السائدة به .

وكل هذا تترجمه ترسانة الإعلام في نشره بوسائلها الكلاسيكية والحديثة لربط جسور الثقة والتعاون بين المؤسسات الفاعلة والجماهير،مع استغلال مواقع التواصل الاجتماعي ووسائط الانترنت في نشر أمن فكري يخدم المصلحة العامة ويكرسها واقعا وهو ما التزمت به في ترتيب مطالب المبحث الثاني .

المطلب الأول : الأسرة والمدرسة :

الفرع الأول:الأ سـرة :

لغة : أصل كلمة الأسرة مأخوذة من الأَسْر بمعنى الشدّ والعَصْب والأسرة بالضم : الدرع الحصينة ، ومن الرجل الرهط الأدنون[12] .

وهي: جماعة الرجل الذين يتقوى بهم ويحتمي بهم (فالإنسان لا يكون قوياً عزيزاً وفي منعة إلا إذا كان في أسرة تحصنه وتمنعه)[13] .

اصطلاحاً :

الأسرة النواة الأولى للمجتمع الكبير، لأنها جزءاً منه فهي بهذا (مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة)[14].

(تتكون غالباً من الأب والأم والأولاد ، وهم مجموعة من الأعضاء ينتمون إلى جيلين فقط جيل الآباء وجيل الأبناء ، كما تشتمل على شخصين بالغين عائلين هما الذكر والأنثى)[15].

ولأنها حجر الزاوية لكل مجتمع، فهي الأحضان التي يترعرع في جنباتها النشء متعلما السلوكيات الإيجابية (المعاملة الحسنة و الطاعة والاحترام) أو السلبية (المعاملة الخشنة والإساءة والحقد) وهو المنهج الذي يصقل شخصية الناشئ عبر مراحل حياته بالمجتمع مؤثرا ومتأثرا.

فالأب والأم معا يغرسان بالأسرة القيم والخيارات السليمة التي تعزز فكر الانتماء الاجتماعي وتعرف الفرد بذاته وما يدور حوله ليقطف المجتمع ثمار هاته القيم الصحيحة وثقافتها كون الإنسان ابن بيئته.

وبما أنها المؤسسة القاعدية الاولى والأم التي تشمل كل المؤسسات وتتفرع عنها كل وظائف المؤسسات الأخرى والعميقة في تأثيرها المستمدة من مركزها الانساني فهي:

المؤسسة التربوية الأولى: تعد النشء لعملية التكيف[16] والتفاعل مع المعارف والخبرات المنقولة من المربي إلى المتربي ، بما يضمن التواصل من جيل إلى جيل في وظائفها الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية والدينية وغيرها، فهي مؤسسة السلوك الأول والالتزام والمبادئ والقيم، فهي إسمنت الأساسات الأولى لبناء امن فكري مجتمعي شديد الرص صلب.

والمؤسسة الاجتماعية الأولى :من أقدم النظم المؤسساتية باعتبار أن كل عضو فيها له مركز قانوني يوجبه دوره في بناء الأسرة ،فهي المشرفة على أدوات الضبط الاجتماعي وعملية إدماج الفرد وإعداده للعمل والتفاعل

الاجتماعي ليمارس بالمستقبل دوره الصحيح في المجتمع، معتمدا على أدوات صقلته بها لمواجهة الحياة الاجتماعية وأزماتها.

و المؤسسة الدينية الأولى : واجبها تقديم التربية الدينية السمحة المستمدة من الاسلام المبينة للعقائد والعبادات والآداب والعادات السليمة كأسس سامية توثر الاعتدال واليسر والعدل والإحسان[17]، فهي أساس منهج الفطرة السوية وقاعدة الفضيلة في التربية على العبادة من توحيد وصلاة وصيام ،بدأ من قول شهادة : لاإله إلاالله ومحمد رسول الله ،نصلي لتقوية اتصالنا بربنا،ونصوم شهر لنتعلم الصبر والتحكم في النفس ، ونزكي لنساعد المحتاج ونقوي اقتصاد الوطن ،وبيت نحج اليه لنعرف قوة الإسلام وأهله من كل انحاء الأرض ،ونتعود الخير،وفضائل الأعمال مبادئ وقيم،وأن الحسنة بعشر أمثالها وأن السيئة مخالفة للفطرة الإنسانية السليمة .

ومؤسسة العدل الأولى :وهو القيمة الإنسانية الرفيعة الشاملة لكل المثل العليا الفردية والجماعية المتأصلة في معاملة الزوجين لبعضهم و الإنفاق والمعاشرة بالمعروف والقيام بالواجبات القائمة في حق الطرفين ، ليمتد إلى الأولاد عدل حبهم بدون تفرقة أو تمييز أو تفضيل في معاملة ومتابعة وتوجيه وإشراف والافتخار بهم ،وبعث الاطمئنان والهدوء إلى نفوسهم ووهبهم الأمن والسكينة لنضمن فرد لا تحدثه نفسه بالانحراف للتعدي على حقوق الآخرين،لسلامة الحس في داخل أنفسهم[18]،عكس التسلط والتفرقة وبذاءة القول والفعل في معاملة الزوجة والأطفال معاملة الحيوانات أو أقصى ، فيسلط عليهم سوط التفضيل والتمييز والعصا والضرب والتجويع والتعذيب النفسي ،محولاً مؤسسة الأسرة إلى مصنع للنفوس المتعطشة للانتقام والتخريب والتدمير والعنف والتطرف .

والمؤسسة النفسانية الأولى : فهي منبع النماء الروحي المستمد من التربية السليمة التي يتشبع ويتغذى منها الفرد بالمودة والرحمة والحسنة والتشجيع وغيرها ،وكلها لصقل نفسية سليمة تثق في قدراتها وقراراتها ، تواجه وتتحدى الآلام والأحزان والحقد والكراهية والأزمات في الحياة ، شخصية قوية تتعامل مع المواقف بغير انهزامية أو استسلام و تتحمل المسؤولية ، فلا تصبح فريسة للاضطرابات النفسية وشذوذها من الكآبة والقلق والانغلاق والانسحاب والتراجع في الحياة والصعوبات النفسية الأخرى، وعدم سوية الشخصية وعدم التكيف مع المجتمع ، وحصول التنازل عن الشخصية كاملة ذكرا كان أو أنثى ،فالعامل النفسي الأسري هو تكريس لكل المشاكل اللاحقة في المستقبل لدى الأبناء لما تعانيه الأسر من تراجع كبير في أداء دورها بعصرنا، فالفرد غير قادر على مجابهة الاضطرابات اليومية النفسية والعقلية والتعايش مع الحالات التي تصادفه وتذليل العوائق ، وتفريغ الشحنات العاطفية مع التحكم في الضغوط وتسييرها ،واختلال الحياة الوجدانية على جميع مراحل التطور الإنساني للفرد بالأسرة وغيرها من المشاكل النفسية .

والمؤسسة الاقتصادية الأولى : (...إن نمط استهلاك الفرد يتوقف على مدى وعيه بأهداف الدولة وسياستها الاقتصادية، كما يتوقف على نوعية المعلومات والعادات والاتجاهات التي تكونت وتأصلت لديه منذ الصغر بالممارسة اليومية.)[19].

الأسرة تعد النشء لثقافة الاستهلاك والادخار والاستثمار، فهي أول مؤسسة للتدريب على معرفة الكسب المشروع وتقدير حسن التصرف فيه ، من أين لك هذا..؟ وفيما أنفقته ..؟فمنها تؤخذ مبادئ ترشيد ما ننفق

للحاجة في حدود ما نملك ، فنعمل على ادخار الفائض للمستقبل ،وترتيب الأولويات من ضروريات وحاجيات وكماليات فنقدم القلم على الحلويات والكتاب على الألعاب وغيرها ونتقشف وقت الاضطرار ونتسلح بالقناعة والعفاف ، ثم الصبر والرضا ، ونحذر من سرف ما نملك أو ما ندخر لتبذير أو لغير حاجة ، أو التحايل والاعتداء بالتدليس والغش والنهب لأخذ أموال الناس بالباطل ،ونحترم كل مهنة يشغلها الآباء للكسب الشرعي لأنها عبادة وشرف وان الفطرة الآدمية تأبى السرقة والإسراف والإنفاق غير معتدل ، والتبذير فيذهب ما تكسب إلى الطرق المشبوهة والمجرمة وغير مشروعة لتحقيق أهواء النفس المريضة لشلل مكابحها الداخلية ، فالحرص على تنمية السلوك الاقتصادي وحمل الأطفال عليه ،لننتج نشء يحب العمل من أجل الكسب الفاضل والإنفاق الأفضل .

وعليه الأسرة مؤسسة رائدة متكاملة مع المؤسسات الأخرى في تحقيق التلقين الصحيح والسليم ، ومنها نصنف كل شخصيات الأفراد إما سوي و غير سوي عنيف أو خشن أو متعلم أو أمي مضطرب صادق كاذب ، وغيره من منتوج الأسرة في شخصية افرادها.

فكيف لا نخصص لها الشعارات ونلفت انتباهها إلى التنشئة الفكرية الأمنية الصحيحة ودورها الفعال في صناعته بصفتها المؤسسة القاعدة .فننشئ المراكز المشتركة للاهتمام بالأسرة ونحميها من كل ما يفككها ونحرص على نجاح أداء رسالتها على أكمل وجه ، فهي مؤسسة الولاء بين الدولة والمواطن الذي تنتجه الأسرة .

الفرع الثاني :المدرسة :

لغة :1- مَدْرسَة : جمع مَدارِسُ : مكانُ الدَّرسِ والتعليم :- مَدْرسة إعداديَّة / ثانويَّة / تجاريَّة

2 - مذهب واتِّجاه، جماعَة من المفكّرين أو العلماء وغيرهم ذات اتِّجاه واحدٍ وتقول برأي مشترك :- مدرسةُ البصرة / الكوفة / الدِّيوان.- هو من مدرسة فلان : من تلاميذه وأتباعه [20].

اصطلاحاً :

(المدرسة هي المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الجديد على المعارف والحقائق، والقيم الاجتماعية والدينية، وطرق العمل والتفكير.

يقول بسماركفيش أن أهمية المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية :" إن الذي يدير مدرسة، يدير مستقبلا لبلاد ".

ويقول جونديوي:" إن بإمكان المدرسة أن تغيرنظام المجتمع إلى حد معين، وهذا عمل تعجز عنه سائرالمؤسسات الاجتماعية الأخرى ")[21].

هي الأسرة الثانية التي تلقن الفرد الناشئ عبر مراحل حياته المعارف والخبرات العلمية والتربوية،وهي البيت الكبير الذي يتعلم فيه الافراد القراءة والكتابة والحساب و مختلف العلوم والدراسات المتنوعة، وفق المنهج الزمني للأطوار المختلفة بالابتدائية والمتوسطة والثانوية أو الإعدادية .

فهي المؤسسة التعليمية الرسمية الأولى التي تتعلم بها الأجيال الدروس، فيصطفون بنظام رافعين أصواتهم بالنشيد يستنشقون نسيم الحرية ، مستشعرين أمن الوطن والعلم يرفرف عاليا ، ويحترمون المدير ويجلون المعلم، ويقدرون العما ويساعدوهم ويبرون الكبير منهم ، ويتنافسون لتحقيق الذات وفهم العلوم ،.والجلوس بأدب

والخروج بنظام والتجمع بنظام ،وحسن الاستماع وحسن الجواب ولياقة الرد والتعبير والحرص على القيام بالواجبات والمذاكرة وتقسيم الوقت و غيرها .

لأنها المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تنمية مهارات التربية الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين من أجل إعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل، وهي المعادلة الصعبة التي يشترك فيها المنهج المقرر والبرامج المتبعة وإدارة المدرسة ولجنة الأولياء وسياسة الوزارة المختصة وقوة المعلم والأستاذ المربي، إن لم يشربها ببصمة الفكر الأمني فماذا سنحصد ؟.

(وأي تعليم وأي عقد وأي تشويه ينتظر أطفالنا من المعلم الجاهل المحبوس في جسده؟)[22] الذي يحور كل شيء إلى العنف والتطرف وصراع بينه وبين الطالب والأب والإدارة ،والواجب أنه من يثقف ويعرف الفرد بحقوق مجتمعه،ولا أن يقدم أولادنا على تمزيق كراريسهم أمام الجميع ويشتم مدرسته ويسب التعليم علناً، ويثير الشغب بالمدارس لتصبح ساحاتها لا للرياضة بل للمشادات والعراك ،فليس هدف مؤسستنا أن نخرج طابعة تنسخ الكثير من المعلومات، بل الهدف ان نخرج إنساناً صالحاً يعرف حقوقه وواجباته اتجاه نفسه ومجتمعه [23] يدافع عن مبادئ مجتمعه في دينه وتقاليده له الحجة في المواجهة وتقصي الحقائق والالتزام نحو اسرته الصغيرة والكبيرة بما اكتسب من معارف .

وعليه فالبيئة التعليمية الصحية هي اللقاح الأساسي لأي فيروس فكري متطرف متطفل ينخر جسد الأجيال اللاحقة ويمحق أعمال الأجيال السابقة ويعمل على تغيير وتلويث صبغة دمائنا المتجذرة في إسلامنا جيل بجيل بالطريقة التي يريدها، وبدلاً من أخذ هذا الجيل نحو العلم، ونحو التحفيز المدرسي لرفض الأفكار المنحرفة، يأخذه نحو صفر من الحضارة .

فعلى المؤسسة الاجتماعية أن توجه كل طاقاتها إلى المساهمة في اقتراح ما يلفت الانتباه لمحاربة المخدرات والشذوذ والجرائم التي تسربت إلى أسوار المدارس [24] وإلى أعماق أقسامها

فنرفع نسبة التوعية والتوجيه واللقاءات والندوات بالمؤسسات التعليمية المتعلقة بقضايا تهديد الأمن الفكري ، ونطرح نماذج ضحايا الأفكار الهدامة وخاصة مما يقارب سن الفئات المستهدفة من كل الأعمار، وننوه إلى برامج وفق التجارب الاجتماعية الواقعة يوميا لضمان امن فكري يحمي النشء ويميز المؤسسة التعليمية .

المطلب الثاني : مؤسسات العبادة والمجتمع المدني

الفرع الاول: المساجد :

لغة : مَسْجِد : جمع مساجِدُ : اسم مكان من سجَدَ : مُصلَّى الجماعة ، مكان يصلّي الناس فيه جماعة ، بيت الصَّلاة :- جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا[حديث] ،﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى** ﴾ [الإسراء:1]. ﴿ **لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى** ﴾ [التوبة: 108]، موضع السجود من بدن الإنسان وهي الجبهة والأنف واليدان والركبتان و القدمان[25].

اصطلاحاً :

المسجد: بسكون السين وكسر الجيم ، الموضع الذي يسجد فيه ، مسجد البيت: الموضع الذي أعد في البيت للصلاة ، فهو المكان الذي أُعِدّ للصلاة فيه على الدّوام[26]،

أما الجامع : فهو نعت للمسجد ، سمّي بذلك ، لأنه يجمع أهله ، ولأنه علامة للاجتماع فيقال : المسجد الجامع .

ويجوز: (مسجد الجامع) بالإضافة ، بمعنى : مسجد اليوم الجامع، ويقال للمسجد الذي تُصلَّى فيه الجمعة ، وإن كان صغيراً ، لأنه يجمع الناس في وقت معلوم [27].

تتعدد الجوانب والأدوار والوظائف[28] التي يقوم بها المسجد فالأصل أن يهتم المسجد بالجانب التعبدي كمؤسسة لها مجالها الشرعي الإسلامي الصحيح التي تهتم بتثبيت أركانه وأسسه في نفوس أفراد المجتمع ،إذ تمثل الجانب الروحي المؤسساتي الأساسي للمجتمعات المسلمة ، وما شيدت إلا لعمارتها بذكر الله لنشر امن القلوب والنفوس والأجساد في المجتمع فهي المظهر على ذلك ومبعث الأمن لصون اجسامنا واروحنا واعراضنا ودمائنا واموالنا وأفكارنا، وما تخصيص قطاع لها إلا من أجل تنظيمها وبسط يدها على ربوع المجتمع وفق برامج ومناهج تخدم و تبين هذا.

وهي مؤسسة التكافل الاجتماعي فيما بين المجتمع ، تحث مرتديها على مساعدة الفقير والارملة واليتيم والمسكين والعاجز والتضامن، واحترام الكبير والصغير والجار ،وطاعة الله ومراعاة حقوق العباد والبلاد وتشارك هموم حياته كلها من الاسرة الى الحي الى المدينة الى المدن الى الوطن الى الانسانية الاسلامية الى العالم .

وهي مؤسسة الإفتاء المقصودة من شرائح المجتمع لمعرفة الحلول الاسلامية للمشاكل والأحوال العارضة بحياة الفرد المسلم ، التي في روحها الحكمة الاسلامية البالغة فتقدم الفتوى لنشل النفوس من مشاكل الضياع الاجتماعي .

وهي مؤسسة النصيحة لكل ما يطرأ في المجتمع من دخيل على دينه و أعرافه وأخلاقه مؤسسة توعي وتقوي وتشد على قلوب المصلين ليعقلوا ما يقع في المجتمع من خروقات وتجاوزات هويتهم وعادت بالآثار السلبية على اجيال ناشئة.

فهي مؤسسة التصدي لكل تهديد يمس الأجساد ويخربها والأرواح ويفسدها والأموال ويضيعها والأعراض ويشوهها والأفكار و يلوثها وينجسها و يستهدف تشويه كل خير في قلوب الأسر والأحياء والمدارس وكل مؤسساتنا الاجتماعية بفئاتها العمرية المختلفة (أطفال ومراهقين ، شباب ذكور و إناث) لصناعة جيل الظلام والموت.

وهي مؤسسة الامن الفكري[29] تقي أفراد المجتمع من الانزلاق من كل فكر وسلوك شاذ مريض وفعل متطرف ضال يخالف منهاج الآدمية ،و يفسر نصوص التشريع الاسلامي كيفما يريد ،فهي من تحمل لواء تفقيه شرائح المجتمع ،وتدعو اليه وتسقيه قلوب الصغار والشباب والكبار ،وتحذر ممن يخرجون عن إجماع الأمة ، وينتهجون نهج القتل والتدمير باسم الدين وتبين ما هم عليه من باطل ،وكيف يتصورون بلباس دعاة وفقهاء وعلماء وطلبة

وجمعيات وميلشيات متخفية في الاحياء، وتنظيمات و تشكيلات يتكلمون عن الاسلام ويوزعون الكتب ويدعون للخروج على نهج السواد الاعظم، و يكفرون المجتمع، ويقتلونٍ المسلمين داعين الشباب لجهاد الذبح والتقتيل والتخريب ،ونسف لكل ما هو أدامي و إنساني .

فهي تدعوا لطهارة البدن والفكر، وتجمع قلوب المجتمع بصفوف التأخي والتعاون والتألف ونبذ الغل والأحقاد والبغضاء والشحناء والتحاسد والعصبية والقبلية ،وتبني سدود الأمان لحماية المجتمع المسلم وتأمينه من الأفكار والأفعال المنحرفة ، وآثارها الظاهرة والباطنة لأنها لا تقوم حضارة امة من غير سور امن يحيط بفكر ابنائها.

" والجانب الأمني ظاهر في هذه الشريعة حيث كان المسجد ملتقى الناس ومجمع الحي، ومن مكر أهل النفاق بتاريخ الإسلام والمسلمين ما أرادوا به الكيد بهم من جانب استغلال المسجد مكان العبادة ، ومصدر الأمان ، وقد ذكرها القرآن في سورة التوبة، قال تعالى:﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108)**..﴾" [سورة التوبة ، الآية/107-108] [30].

" فالمسجد محور الوحدة بين المسلمين ،لا يستأثر شخص أو جماعة به وإنّما هو لله وحده ، يعبده فيها جميع المسلمين ،لا يعقل أن يكون المسجد وسيلة تدفع بالمسلم إلى حمل السلاح في وجه أخيه الذي يتجه إلى ذات القبلة ، ويرتاد نفس المسجد ،لهذا حث الإسلام على ارتباط المسلم بالمسجد ،وهذا التواصل يجعل المسلم انسان خير يدعو إلى التعاون على البر والتقوى ،ويدرك حقيقة هذه المعاني الأخوية ويجتهد في نشرها)[31]

فمكانة و دور المؤسسة الدينية يقوم بتظافر الفاعلين من اجل تحقيق الاهداف المنشودة وحماية الاجيال من الاندثار في خضم هاته الافكار الهدامة .

الفرع الثاني :المجتمع المدني

ليس هناك مفهوم اصطلاحي شامل يحكم المجتمع المدني ،كونه يكتسب ماهيته من علاقته بالدولة والأنظمة السياسية الحاكمة ونظام الحكم والاقتصاد ،فقد يعني في مرحلة تاريخية مناهضة الدكتاتورية وفي اخرى حركة حقوقية ضد العنصرية او حماية المرأة والطفل او البيئة والمشاركة السياسية، فهو منتوج افرزته الثورة الصناعية التي انجبت الاقتصاد المستقل بذاته، و الثورة التعليمية التي جعلت التعليم والثقافة قطاع اجتماعيا ،والثورة الديمقراطية التي قدمت السياسة كمجال للمشاركة العامة والرقابة العامة ،فحقيقة المنظمات تقوم على تغطية مصالح جزئيه لمجموعات ضغط صغيره مدعومة من اوساط ضيقه ومتموله ،وذلك بطرحها، كأنها قضايا أخلاقية وقضايا عامة ،ولا يفهم انه خصم نشا من ضعف الدولة ،بل هو دفاع جاء يترافع في وجه قوى السوق الاقتصادية في الدول المتقدمة [32].

وتميز المجتمع الامريكي بحركية وقوة هده الجماعات الضاغطة ،حيث تجد الفئات المجتمعية على مختلف الاصعدة يسارعون إلى إنشاء الجمعيات، كنموذج اجتماعي مدني كان من قبل محصور في الشكل الاقتصادي والتجاري فقط، بل تعداه الى التنظيم الذاتي في كل جوانب الحياة ،جمعيات هدفها تعزيز الانتماء الى مجتمع

الجماعة في فكرهم ونهوض مؤسساتهم ضد كل دخيل ،ينتظمون في انشاء جمعيات للتكافل الاجتماعي القانوني لبناء المستشفيات والمدارس ورفع الكنائس وتأسيس المعاهد الدينية ونشر الكتب ،لاستشعارهم قوة الاتحاد الجمعوية الهادف والواعي الذي يبرز اداء المجتمع المدني وتأثيره بكل مؤسساته في المجتمع الأمريكي ،وهذا مقارنة بمؤسسات الدولة ،فالمواطن الامريكي يلتزم ويتفاعل في اطار العمل الجمعوي اكثر منه إلى الدولة ،لضمانه تحقيق حاجاته بكل حرية بالانتماء الى التنظيم المجتمعي ،وهو دليل على شساعة ساحة التعامل ضمن مجال المجتمع المدني وسيطرته على مختلف مجالات الحياة الدينية والثقافية والأخلاقية دون حصرها في الجانب الاقتصادي[33]،وتبرز اهمية هاته التنظيمات الطوعية المنتشرة وبكثرة في المجتمع الأمريكي لاضطلاعها بدور بارز في المجتمع الأمريكي مقارنة بالمجتمع الفرنسي أو البريطاني، فعلى سبيل المثال لا الحصر، في الوقت الذي تبادر فيه تلك التنظيمات الطوعية في الولايات المتحدة الأمريكية بإنجاز المشاريع وتوفير الإمكانات اللازمة لتنفيذها،تضطلع الدولة في فرنسا و بريطانيا بتلك المهمة[34]، فالمجتمع المدني ينمي ويحفز ويدفع عجلة الوعي في المجتمع من حيث: انه المؤسسات غير الرسمية للتوعية الفكرية الامنية الوقائية للأفراد المجتمع بصفتها تنظيم جماهري لتأهيل أفراد المجتمع وبكل مراحله العمرية وطبقاته الاجتماعية على مبادئ تقبل الطرف الآخر و التعايش المشترك والحوار التفاعلي وفهم الفكر المناقض[35].

تغرس فكر الانتماء الجماعي والتكافل الاجتماعي ضمن الانتظام في مجموعات اجتماعية وتعمل على تكوين وتنشئة افراد تتحمل المسؤولية وتقوم بالأدوار المنوطة بها داخل التنظيم الاجتماعي .

ترفع قدرات التعبير والتدريب على ممارسة الاساليب الديمقراطية ضمن المؤسسة الجمعوية في تسيير وتوزيع المهام والحفاظ على الهوية الوطنية في ظل استقرار المجتمع ،وتجعل المواطن ينتظم لرفع انشغالاته وحل مشاكله في كل المجالات المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية في اطار منظم[36].

الفرع الثالث :الزوايا

لغة :الزَّيُّ : مصدر زَوى الشيءَ يَزْويه زَيّاً ، نَحَّاه فتَنَحَّى . وزَواهُ : قبضه . وزَوَيْت الشيءَ : جمعته وقبضت، وفي الحديث : إن الله تعالى زَوى لي الأَرضَ فأُريتُ مشارقَها ومغاربَها ؛ زُوِيَتْ لي الأرض : جُمِعَت ؛ ومنه دُعاءُ السفر: وازْوِ لَنا البعيد أَي اجْمَعْه واطْوِه .

وزَوى ما بين عينيه فانْزَوى : جمَعه فاجتمع وقبضه"[37] اي الركن من المكان.

اصطلاحاً : هي:(الزوايا عبارة عن مؤسسات دينية و مراكز ثقافية و نواد اجتماعية و خلايا سياسية يتعلم الناس فيها مبادئ دينهم و تعاليم شريعتهم و فيها يتلقون مختلف العلوم و المعارف و يقيمون العلاقات الاجتماعية والعسكرية و السياسية)[38].

(مسجد ومدرسة أو معهد للتعليم القرآني ومأوى لطلبة داخليين يعيشون في تلك الزاوية بلا مقابل ،وقد يضاف إلى ذلك ضريح مؤسسها الذي تسمى باسمه غالبا ، ولها طريقة تنتمي إليها

.. و أي مكان أخر اعطي له اسم زاوية وليس به مسجد ولا تعليم ولا مأوى لمن يتعلمون فيها فإنها تسمية مزورة للتغليط والتضليل والتدجيل والابتزاز)[39].

(مؤسسة يقوم بتأسيسها شخص ذو شأن روحي و شخصية دينية معروفة بالفضيلة ، بمبادرة منه مشهور بالتقوى و الصلاح و العبادة يتولى مهمة الوعظ و الإرشاد لمن يتردد عليه من أتباع و مريدين)[40]، وعرفت باسم رباطا ، والرباط: هو المكان الذي يربط فيه الخيل للجهاد ، لقوله تعالى : ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ** ﴾ [الانفال: 60] .

وعليه نقول ان الزاوية مؤسسة دينية علمية اجتماعية تعمل على اكساب مهارات التربية السلوكية الإسلامية لطلبتها في اطار التكافل الاجتماعي الانساني ،يؤسسها فرد تلقى معارف اسلامية روحية وعلمية اعطي الاذن له بتأسيسها من شيخه المربي.

وبما انها مؤسسة انجبتها التربية الاسلامية الاجتماعية فالأولى ان توجه كل وظائفها الدينية والاجتماعية الى الحفاظ على هوية المجتمع وتميزه في بيئته ونشر الفكر الامني الذي يحصن هاته المقومات الانسانية.

فهي مؤسسة التربية السلوكية والمعرفية المستمدة من الاحسان[41]،التي تجمع بين رسالتها الدينية ومهمتها العلمية ،فهي تعلم الطالب طرق واساليب تقوية إيمانه واتصاله بربه ، وتفقهه بشرع الله من عبادات وتلاوة قرآن والأذكار ومدارسة العلوم في آن واحد ،فالزاوية تضع المهتمين على نهج الإسلام الصحيح الذي لا يقبل التجزيء او الفصل بين الإيمان والعلم والعمل.

فهي مؤسسة تعي الطالب حفظ القرآن كتابة رسما وضبطا و قراءات وقواعد تجويد، و تفسير معاني القرآن الكريم، وحفظ لمتون كالأجرومية والألفية كما يدرس أسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغيرها من علوم القرآن في سلسلة التلقين .

ثم يشرع في حفظ الحديث الشريف ،ليتدرج بالفقه المالكي و دراسة مسائله من خلال الموطأ وشروحه ،وحفظ المتون الفقهية كالمرشد المعين وغيره لفهم المذهب.

وهي مؤسسة التكافل الاجتماعي الذي تنمي وتربي وتحث عليه ،ومن مظاهره نظام الإيواء والإطعام للطلبة المقيمين ،وإطعام وإيواء المحتاجين وحتى عابر السبيل ،بل تعدت إلى توفير كل ما يحتاجه الإنسان الفقير من لوازم مدرسية عند الدخول المدرسي وتقديم دروس التقوية والدعم إضافة إلى إلقاء دروس توعوية في المجال الديني والمساعدة الاجتماعية فتحفز الايتام وتساعد الارامل وتنشر كل ما هو ادامي انساني .

فمؤسسة تعلم جهاد النفس أشد جهاد وأصعبه وأدومه وهو جهاد الليل والنهار في العسر واليسر في الضيق والسعة وفي العقيدة والعبادة والمعاملة وفي العزلة عن الناس والاجتماع بهم وهو جهاد بالفكر والذكر والصوم والصبر وكل أسباب التقوية الروحية ،وهو جهاد يستدعي أن يكون الإنسان يقظا واعيا " ،مصدقا لقوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [العنكبوت:69]،فمؤسسة لها امكانيات ضخمة في تغيير السلوك الانساني واكساب المهارات والمعارف ،هي اجدى باستغلالها بالدراسة والتنقيب في خباياها ومشاركتها نشر الأمن الفكري مع المؤسسات الفاعلة في المجتمع.

المطلب الثالث : وسائط الإعـلام الكلاسيكية والحديثة

الفرع الأول : وسائط الإعلام الكلاسيكي :

لغة : (هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال ، وفي الحديث: " بلغوا عني ولو آية "، أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين ،كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر)[42] .

اصطلاحا :(هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية أي معلومات جديرة بالنشر والنقل ، ثم تتوالى مراحلها : تجميع المعلومات من مصادرها نقلها ، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها[43]،وهو نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من شخص إلى آخر من خلال الوسيلة المناسبة)[44]

إعلام الأمن الفكري :(الإعلام الأمني من المصطلحات الحديثة التي ذاعت وانتشرت وتبوأت مكانتها بين مختلف أساليب الإعلام النوعي .. وهو كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من أنشطة إعلامية ودعوية وتوعية بهدف المحافظة على أمن الفرد والجماعة، وأمن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعتبرة)[45].

بالتأكيد سلطة تأثير وسائط الإعلام وترسانة الاتصالات على تطوير الشعوب و المجتمعات لوصولها لكل الفئات و الأعمار لقوة الوسائل التكنولوجية تعمل على تغيير المواقف و التكوين المعرفي و قيم التنشئة الاجتماعية و تغير السلوك ، تكفي ان تعلن حربا فتنشر الفساد وتسوق الصورة السلبية على المؤسسات و تهز دعائم الأمن وتثير غضب الرأي العام

و هي التي جعلت افراد المجتمع خادما صحفيا يكتب و يراسل ويتنافس على نقل وتصوير الأحداث و أسمته المواطن الصحفي ، والواجب ان كل مواطن رجل امن فكري على نفسه وغيره لحماية هويته وفكره وتراثه عبر الوقاية والتبليغ والإنكار على ما يمس ذلك والحلول دون حدوثه .

فالإعلام آلية يجب الاهتمام بها و استغلالها لخدمة مجالات فكر الحياة الأمنية و ثقافتها و كسر جدار عزلتها عن العمل الامني بشتى مجالاته بهدف الاشتراك و التعاون، فهي المؤسسة التي تضطلع بإبراز دور الامن الفكري في حياة الشعوب واستقرارها في التنمية والازدهار وتكسر مفهوم الامن التقليدي[46] المحصور في جهاز واحد، وإعطاء مفهوم شامل ينمي الامن الفكري لدى الافراد والجماعات لدعم الاجهزة المتخصصة في توفير الامن وتحقيق غايته ،و تعمل على لفت الانتباه لأثار مخالفة القوانين والانظمة والاعراف والتقاليد السائدة بمجتمع ما بنشر الحقائق والمعارف والتجارب التي تثبت ذلك، فترسخ كل بعد[47] بمعطياته الخاصة.

من حيث البعد الديني بتبيان سماحة ورحمة الإسلام لدى المواطن بمفهوم وغاية الدين في صيانة العقل والنفس والعرض والمال وتعزيز الوعي بهدي الشريعة الاسلامية .

والبعد الإنساني الذي يجعل الانسان نفسه سبب تعاسة نفسه لغلوه وتطرفه وتفريطه في انسانيته البشرية وهويته الصحيحة الملاصقة والمحبة للأمن والسلامة لنفسه وغيره من بني جنسه .

والبعد النفساني التي ترسمه براحة النفس وهدوئها المرتبط بشعورها بالأمن في كل ما يتعلق بها وجوانب حياتها والصبر على ما يخالجها من مشاكل ومعالجتها بحكمة وهدوء

واستخلاص البعد الاجتماعي الذي ظهر في تجارب وتاريخ امم سابقة عانت من هذا وامم لاحقة او هي نفسها مرتبطة مباشرة بواقع حياة الافراد والجماعات والمجتمع .

والبعد الاقتصادي المتعلق باضمحلال كل عوامل التقدم والازدهار والشلل في عصب الانتاج والتدمير للبنية التحتية والهياكل الاقتصادية القاعدية بسب قلة الامن او عدمه

و هي استراتيجية فرضتها التحولات الكبرى تخطيطا وعملا يدعم الثقة بين المؤسسات الفاعلة بالميدان والإعلام لجلب اهتمامها الموضوعي و كسر طابور معالجتها في تحرير المسائل الأمنية واعدام نظرة العمل الفردي، لان تحصيل معادلة الفكر الامني مسؤولية الجميع .

الفرع الثاني : وسائط الإعلام الحديث:

الاعلام الحديث يدور حول المواقع الإلكترونية الاجتماعية والمدونات والبوابات ومواقع المحادثة أو الدردشة وغيرها على شبكة الإنترنت.

مواقع التواصل الاجتماعية [48]

ويقصد به العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر هي الكمبيوتر والشبكات والوسائل المتعددة، وتتمثل في المواقع الاجتماعية التي أتاحت لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو ، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل .

وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي : الفيس بوك وتويتر ومواقع مقاطع الفيديو اليوتيوب ،ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية ، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت .

و المواقع الاجتماعية : " هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت ، وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل ، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي" .

1/ مواقع التواصل الشهيرة :

أ- **الفيس بوك:** هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم حيث تحتل شبكة الفيس بوك حالياً من الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت) .

ويبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من اثنين مليار شخص .

ب - تويتر: هو احدى شبكات التواصل الاجتماعية ، ومصطلح (تويت) يعني (التغريد)، يتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة .

ج – اليوتيوب: هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل) ، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً ، ومليار ونصف شهريا لمشاهدة ما يصل إلى 3 مليارات فيديو في اليوم الواحد.

وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو ، التي لم تتمكن شبكات مراسيلها من الحصول عليها ،و كذا يستغل مرتادي الفيس بوك بعض مقاطع الفيديو التي تتعلق بأنواع الاحداث في العالم بعرضها على صفحاتهم الشخصية ،مما جعل اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة..

2/ المدونات: هي صفحة ويب على الأنترنت تظهر عليها التدوينات[49] – مدخلات – مؤرخه وَ مرتبه ترتيباً زمنياً تصاعدياً ،وتستخدم لنشر وتلقي الأخبار والتفاعل معها سواء كانت أخبار شخصيه أو عامه أمثله : – blogger – word press

ان ما حققته هذه الوسائل اليوم لم يحققه الإعلام التقليدي ،لان كل المواضيع التي كانت بالأمس تثار من خلف الشاشات والكواليس، اليوم تبث على المباشر، فتثار وتناقش بهاته المواقع في حينها ، وتنتشر بقوة رهيبة ، حيث حطمت كل الحواجز الشرعية والقانونية والاجتماعية و كسرت وتناولت كل المحاذير .

كما أنجبت جيل وشخصيات اجتماعية افتراضية وعالم افتراضي[50] فما ان تتبادر الفكرة حتى تصبح تغريده تويتر ومقطع على اليوتيوب وحملة في الفيس بوك ، تطالب بالحقوق أو تنشر الفساد والتطرف ، فتبيح للمتتبع ما لا يمكن رؤيته في الوسائل السابقة .

بالإضافة الى تحقيق الشهرة والثروات بمقطع فيديو او تغريده او فكرة على موقع او مدونة جعلت الشباب ينقطع عن كل وسائل الاتصال القديمة وينغمس حتى الثمالة في هاته المواقع ليلا نهارا بغير توقف ،وحقق للجماهير ما لم تحققه الوسائل العادية في تأسيس التجمعات وعرض الاحداث ومناقشة ما يريد في ثورة من الحوارات والآراء و الردود والتدخلات في ثواني معدودة عبر أنحاء العالم كله من كل الجنسيات ،والمتسمة بالسرعة والتغيير المستمر و الفعال الموافق لمتطلبات الحراك الشبابي وعنفوانه .

وهو ما سهل عملية انتشار الفكر والمعلومة والتحكم في الذهنيات للغة التواصل من كل مكان في تهديد المجتمع والهوية ، فتتحرك آلة التطرف والانحراف والإجرام في اقوى قوة وهي الشباب دون ان تجد رادع او حدود او قواعد شرعية او دينية واخلاقية تمنع ما يحدث فاصبح تأثير ترسانة الإعلام القديم امامه لا اثر ، وزادت قوة المشاكل والأزمات والتجمعات القانونية وغير قانونية بشكل ملفت للانتباه تحركها طامة المواقع الاجتماعية ، ما يزيد في دق ناقوس التأهب الاقصى لدى المؤسسات الاجتماعية الفاعلة بالمجتمع .

و واجب المؤسسة الاجتماعية ان تقتحم هذا المجال فتشارك بكل وسائلها وخبراتها بهذا الحقل الملغم فتنشء الصفحات والمدونات و تضمنها المكاتب الالكترونية لجذب الطلبة والباحثين لمواقعها ومواضيع من الواقع ،تجذب الشباب وتثير الحوارات والندوات والنشاطات للفت الانتباه ، ولما لا التغريدات التوعوية الهادفة ، ومقاطع الفيديو المتميزة بمساعدة الوسائل المتخصصة ، والمشاركة مع الجمعيات الفاعلة بمواقعها والنوادي الرياضية وغيرها وإعطاء نفس جديد لمواكبة عصرية للحركة الشبانية بالتوعية والتوجيه .

الخاتمـة

ان الشعار اليوم لغة خطاب المجتمع يتخفى ورائها ويبعث عن طريقها الرسائل المشفرة التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار وتدرس وتقيم وتعدل وتصاغ في قالب جديد، تعالج مشاكله وتوجهه وتنمي روح الوطنية والوعي فيه فتقيه من الجريمة وتحصن سلوكه بهذا الاتصال الموحى بأهمية الفرد ودوره في المجتمع.

إن الأمن محصلة فكر حضارة الإنسان و هو المسؤول الوحيد على تجسيده واقعا إذ هو نتاج العوامل المشتركة للبناء الاجتماعي متظافرة فيما بينها لتحقيق نظام أمن فكري ينطلق من الأساس إلى القمة فردا في الأسرة أو عضوا في المجتمع بين المساجد والزوايا والمجتمع المدني أو صورة إيجابية تعكسها وسائل الإعلام لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل و العام .

فتراجع المجتمع عن حماية هويته يوجب على المؤسسات الاجتماعية الفاعلة استشعار أهمية التنسيق وتوحيد الخطط من اجل تحقيقه ،لأنه معادلة تتطلب تفاعل الجميع لتحصين ثقافة وعادات وتقاليد توارثتها اجيال عن جيل تنتمي اليه في حضارتها ،ونصل من تحليلنا إلى **الاستنتاجات** التالية:

الأسرة : – تخلي الأسر عن مسؤولياتها ووظائفها الحقيقية لافتقادها اساليب وطرق التنشئة و التلقين في التربية .

– هيمنة الخوف والحرمان العائلي لدى ابناء الأسر لتغليب اسلوب العنف المعنوي و المادي في التربية وتولي الحضانة والخدم تربية الاولاد دون مراقبة مع تحكم الوسائط الالكترونية الحديثة في تربية و توجيه حياة النشء الصاعد.

المسجد – تراجع دور المسجد في التأسيس والبناء في حفظ هوية المجتمع نفسيا من الشذوذ والتطرف اخلاقيا من الانحراف والجرائم لهيمنة فئات متعصبة على منابر الخطابة واستغلالها من شخصيات متطرفة وطامحة للسلطة لنشر الأفكار الهدامة للتفرقة بين المسلمين واستعمال الدين والعاطفة الدينية لزعزعة ثقة الناس ببيئتهم في تقاليدها واعرافها وقيمهم المتوارثة.

– تغليب فكر الخلاف وقضاياه الفرعية لتمزيق الأمة ووحدتها وتشويه صورة المسجد ليصبح مكان للاختلاف والنزاع وزرع الفتنة وبث الانقسام والنزاع بين مواطني المجتمع الواحد في الدولة الواحدة .

المدرسة : – غياب التربية الفكرية الأمنية بالمؤسسات التعليمية المهتمة بحالات الطوارئ وخطط الاخلاء والسلامة والأمن في الحصص والملاعب المدرسية والقاعات الرياضية.

– عدم الاهتمام بمفهوم الأمن الفكري وتلقينه للناشئ في جميع المراحل التعليمية.

الوسائط الاجتماعية والإعلامية :

– انتشار برامج الرذيلة والانحراف والجريمة والأفكار الهدامة لغياب المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن الفكري باستثارة الوعي والراي العام باتجاه قضايا معينة دون اخرى .

– ترسيخ الانطباع السلبي بعقل الشخص المستقبل الناتج عن ما يقرئ او يرى في وسائل الإعلام للتركيز على جانب وحيد من المشكلة دون الاهتمام بالجوانب الاخرى .

و على ما سبق من استنتاجات لتحليلنا **نقترح** :

الأسرة :- إنشاء مؤسسات متابعة ودعم مالي لضمان حماية الأسر المتفككة لتحسين مستوى طفلها الاجتماعي والصحي والنفسي لحفظ المجتمع من الانحراف والتطرف والشذوذ والآفات .

- إخضاع الشباب للدورات الأسرية والأطباء النفسيين لتوعية اباء المستقبل بالمهام الموكلة لهم عن طريق الجمعيات العامة والمؤسسات الفاعلة لاكسابهم مهارات تربية الأبناء والسهر على التوجيه والمراقبة الصحيحة السليمة وحفظ سلوكيات الأولاد من الانحراف و الشذوذ وغرس مفاهيم الهوية والانتماء بين أجيال المجتمع.

المدرسة :- منع دخول الصراعات السياسية والمذهبية والقبلية لحرم المؤسسات التعليمية وتجريمها مع تخصيص منح مالية للمتفوقين و المبدعين ودعم التلاميذ الأيتام والفقراء والمعوزين.

- تفعيل دور جمعيات الأولياء والمشاركة في تربية تعليمية تخدم الفكر الأمني.
- تحيين البرامج والمناهج بما يخدم الفكر الأمني القوي و السليم.

المسجد :

- متابعة منح الرخص لبناء المساجد ونوع الجمعيات القائمة عليها، وتولي الإمامة والخطب والمنابر والتدريس للمعتمدين رسميا فقط وتجريم غير حاملها .
- إنشاء مؤسسات علمية دينية تحصن النصوص الشرعية من التأويل والفهم السقيم .
- دفع وظيفة المسجد التوجيهية و الاجتماعية لنشر فكر صحيح وسليم يتبني أمن فكري يبين أدمية الإسلام ويرسخ الانتماء ويحمي هوية المجتمع الجزائري.

الوسائط الاجتماعية والإعلامية :

- صنع إعلام يتبنى ويحمل الشعارات بما يحقق أهداف وغايات الأمن الفكري مشترك والمؤسسات الفاعلة يؤسس لانطباع إيجابي لأمن فكري في أذهان الجماهير.
- إثارة الوعي حول قضايا الأمن الفكري الراهنة والمصيرية للأمة بالتغطية إعلامية والتحقيق حول مصادر التهديد للأمن الفكري لهوية المجتمع .

الهوامش

(1)–أحمد مختار عبد الحميد عمر،**معجم اللغة العربية المعاصرة**،ج2. مطبعة عالم الكتب،القاهرة،2008 ،ص 1206.

(2)– موسوعة وكيبيديا الحرة ،
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%B9%D8%A7%D8%B1_(%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A9) ،تاريخ الدخول الموقع : 2018-02-21.

(3) -"Formule concise et expressive, facile à retenir, utilisée dans les campagnes de publicité, de propagande pour lancerun produit, une marque ou pour gagner l' opinion à certaines idées politiques ou sociales " .

(4) -" Phrase généralement courte énonçant une règle d' action, une appréciation ou un jugement d' ordre moralou général; p. méton., règle de morale, principe de conduite" .

(5)– **التوعية الامنية** : هي احاطة وتحصين افراد المجتمع بالوسائل المانعة للسلوك غير سوي المؤدي الى الانحراف ،وتعزيز قوة التصدي لديه تجاه سلبيات ومشاكل الحياة اليومية ،مع التغلب عليها بالوسائل العادية في الحياة دون اللجوء للطرق غير شرعية وقانونية ،وهي عملية تنبع من الواقع الذي يعيشه المواطن حيث تخاطب بها المشاعر والعقول لمناقشة المشاكل وايجاد حلول مشتركة لها .

(6)– احسن طالب مبارك ،**الاسرة ودورها في وقاية ابنائها من الانحراف الفكري**،كتاب الأمن الفكري. الطبعة الأولى. الرياض: جامعة نايف العربية. مركز الدراسات والبحوث،الرياض، 1426هـ – 2005 م،ص109.

(7)– محمد سلطان، **مبادئ القانون الدولي العام**،ج2،ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ،الجزائر،1994،ص30-31.

(8)– الجحني علي بن فايز ، **رؤية للامن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف**،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد الرابع عشر – العدد 27 ، الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،محرم1420- ماي 1999،ص71.

(9)– التركي عبدالله بن عبد المحسن، **الامن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**، محاضرة أُلقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة، بتاريخ :5 - 3 - 1422هـ- 1996م،ص66.

(10)– ابن مسفر الوادعي، **الأمن الفكري الإسلامي**، مجلة الأمن والحياة ،العدد187،الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث ، 1418 هـ-1997م، ص 50.

(11)– التركي عبدالله ،المرجع نفسه،ص66.

(12)– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، **القاموس المحيط** ، تحقيق :مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة ، بيروت،1407هـ -1986 م، ص438.

(13)– السيد أحمد فرج ، **الأسرة في ضوء الكتاب والسنة**، طبع دار الوفاء ، مصر،1407 هـ - 1986 م،ص6.

(14)– محمد عبد الرحمن فهد الدخيل ،**مدخل إلى أصول التربية الإسلامية**، مركز طيبة للطباعة ، المدينة المنورة ،1418هـ - 1998م، ص 89.

(15)– المرجع نفسه ،ص90.

(16)– عبدالله بن فهد الشريف : **دور الأسرة في امن المجتمع** ،ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من(2/21 حتى2/24) من عام 1425هـ .

(17)– حامد محمد شعبان : **التوعية الدينية.. ودورالأسرة** ،مقال ،http://www.ahram.org.eg/NewsQ/229014.aspx، تاريخ دخول الموقع: 21-02-2018 .

(18)– محمد تقي فلسفي ، **الطفل بين الوراثة والتربية**، المترجم : فاضل الحسيني الميلاني،ج1،اط3،،دار المرتضى للنشر. مشهد، 2002م ،ص 352.

(19)–زيد بن محمد الرماني: **الأطفال يتعلمون السلوك الاقتصادي**، مقال ، http://www.alukah.net/web/rommany/0/23273/، تاريخ الدخول للموقع :21-02-2018 .

(20)– أحمد مختار عبدالحميد عمر ، **المرجع السابق** ،ج1، ص 739 .

(21)– ابراهيم ناصر ، **مقدمة في التربية (مدخل الى التربية)** ، الطبعة السادسة ، جمعية عمال المطابع ، عمان ، 1986م ،ص152.

(22)– علي سعد الموسى: **هكذا تتحول المدرسة إلى... قبيلة!**، مقال http://amnfkri.com/news.php?action=show&id=29374، تاريخ دخول الموقع:05-02-2018 .

([23])- حمود دخيل العتيبي : **ما الذي يجعل الطالب يمزق كتبه و يتمرد على مدرسته؟** ، مقال ، http://amnfkri.com/news.php?action=show&id=27758، تاريخ دخول الموقع: 05-02-2018.

([24])- **العنف الممارس داخل المدرسة** :هو السلوك العدواني اللفظي وغير لفظي نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة ،سواء اتخذ شكلا ماديا او معنويا ،وقد يكون جسدي عن طريق الخنق الحرق الركلات اللطمات الضرب بالأيدي ،او نفسي يقع من شخص او مجموعة من الاشخاص مسيطرة تلحق الضرر بالأطفال عن طريق الاهانة والتهديد والتخويف والصراخ والعزل وفرض الآراء بالقوة الى غيره مما يحطم الوظائف الحيوية للطفل المستهدف.

- **التطرف**: لغة :هو الغلو والإسراف ، أو الشطط بعيدا عن التوسط والاعتدال ، واجتماعيا :هو الخروج على المفاهيم والأعراف والتقاليد والسلوكيات ا لعامة ، وقانونا :هو الخروج على القانون والدستور السائد وانواعه:

اولا: **التطرف المعرفي**: وهو أن ينغلق الشخص على فكرة أو أفكار معينة، ولا يقبل المناقشة أو إعادة النظر فيها،ويعتبرها من الثوابت المطلقة،وهو في هذه الحالة لايلغي وظيفة عقله فقط في تمحيص هذه الفكرة أو الأفكار بل إنه يلغي أي رأي آخر مخالف ،ولا يسمح لهذا الرأي أن يدخل مجال وعيه فضلا عن أن يتفهمه أو يناقشه أو يتقبله.

ثانياً: **التطرف الوجداني**: و هو شعور حماسي طاغ نحو شيء معين يجعل الشخص مندفعا في اتجاه معين دون تبصر وربما يدفعه هذا الانفعال إلى تدمير نفسه أو غيره، وربما يندم بعد ذلك حين تخف حدة هذا الانفعال (المؤيد أو الرافض)ويعود إلى رشده،وفي بعض الأحيان لا يحدث هذا ويظل الشخص يشحن نفسه(أو يشحنه المجتمع)بشحنات وجدانية هائلة تهدد بالانفجار في أية لحظة.

ثالثاً: **التطرف السلوكي**: هو المغالاة في سلوكيات ظاهرية معينة بما يخرج عن الحدود المقبولة وكأن هذه السلوكيات هدف في حد ذاتها ولذلك يكررها الشخص بشكل نمطي وهي خالية من المعنى و فاقدة للهدف . ولا يتوقف الأمر عند الشخص ذاته بل يحاول إرغام الآخرين على التقيد بما يفعله هو قهراً أو قسراً،

وربما يلجأ إلى العدوان على الآخرين لإرغامهم على تنفيذ ما يريد ،انظر محمد المهدي، **سيكولوجية التطرف**، مقال ، http://www.alhiwartoday.net/node/338 ، تاريخ دخول الموقع :05-02-2018.

([25])- أحمد مختار عبد الحميد عمر ، **المرجع السابق** ، ج1 ، ص 739 .

([26])- محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي ، **معجم لغة الفقهاء** ، ج1 ، الطبعة: الثانية، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1408هـ - 1988 م ، ص428.

([27])- سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، **المساجد – مفهوم، وفضائل، وأحكام، وحقوق، وآداب في ضوء الكتاب والسنة** ، مطبعة سفير، الرياض ، 1431 هـ - 1988 م ، ص7.

([28])- خالد بن إبراهيم بن عبدالله الدبيان : **دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي** ، بحث مقدم لندوة المجتمع والامن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية ، مركز البحوث والدراسات ، صفر 1425هـ ، ص 28.

([29])- عبد الكريم بن صنيتان العمري : **دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي** ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض ،من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ.

([30]) - خالد بن إبراهيم بن عبدالله الدبيان ، **المرجع السابق** ، ص 20- 23.

([31])- عبد الرحمان جيرة : **دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي** ، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض ، من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ .

([32])-عزمي بشارة، **المجتمع المدني دراسة نقدية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسة، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ، 2012،ص72-84

([33])- مليكة بوجيت ، ظاهرة المجتمع المدني في الجزائر دراسة في: الخلفيات، التفاعلات ،الأبعاد ،**رسالة ماجستير**، جامعة الجزائر ،كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلـوم السياسية والعلاقات الدولية، 1997،ص16.

([34])- سلاف سالمي ، دور المجتمع المدني في دول المغرب العربي في عهد التعددية السياسية :دراسة حالة الجزائر، **رسالة ماجستير**،جامعة بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ،2010 ،ص 21. **انظر** بياضي محي الدين ، المجتمع المدني في دول المغرب العربي ودوره في التنمية السياسية، **رسالة ماجستير** ،جامعة بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2012 ،ص(30-32).

([35])- علي جميل حرب ،**دور مؤسسات المجتمع المدني القانونية في التوعية في مجال مكافحة الإرهاب** ،بحث مقدم للندوة العلمية دور مؤسسات المجتمع المدني المنظم بمدينة معان الاردنية ، من طرف جامعة الحسين بن طلال مع جامعة نايف العربية للعلوم الامنية بالتعاون مع ،بتاريخ28-30جمادى الاولى1431الموافق ل 12الى14-05-2010م.

([36])- سعود بن سعد محمد البقمي ،**نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم** ،بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود، بتاريخ 23 إلى 1430/5/25 هـ الموافق ل18-20ماي2009م.

([37])- محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ،**لسان العرب**، الجزء السابع، دار صادر – بيروت، 2003م- 1424هـ

([38])- أبو القاسم سعد الله ، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج 2، دار الغرب الاسلامي،الطبعة الاولى،بيروت ،لبنان، 1998 ، ص 18

([39])- عبد الحليم الصيد، **مجموع محاضرات ومقالات وفتاوى الشيخ عبد القادر عثماني** ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ،الجزائر ، 2005،ص 148.

([40])- التليلي العجيلي،**الطرق الصوفية والاستعمار الفرنسي في البلاد التونسية**، منشورات كلية الآداب ،جامعة المنوبة ،جامعة تونس 1، تونس، 1992 ، ص 34. انظر العماري الطيب، **الزوايا والطرق الصوفية بالجزائر التحول من الديني إلى الدنيوي و من القدسي إلى السياسي**،مجلة العلوم الاسلامية ،العدد 15 ،جوان2014.

([41])- صحيح مسلم (8)،عن سيدنا عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال السائل: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.وهوأفضل منازل العبودية وأعلى مراتبها وروحها وأساسها.

([42])- حفيظ بن عيسى بن ناصر الراجحي ، **دور الإعلام في تنشئة الأجيال** ، بحث مقدم لندوة مجتمع ظفار التربوي من 4 الى 6 مارس 2012 .

([43])- سامي ذبيان ، الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق : **مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام** ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1987 م ، ص 35.

([44])- محمد منير حجاب ، **المعجم الإعلامي** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 م ، ص 61.

([45])- عميد صالح بن محمد المالك ، **الإعلام الأمني بين الإعلاميين ورجال الأمن** ، مقال ، http://www.al-jazirah.com.sa/2004/20040701/ar4.htm ، تاريخ دخول الموقع:21-02-2018.

([46])- تغير المفهوم التقليدي للأمن الذي ارتبط بالمعني الشرطي ولم يعد محددا في نطاق منع وضبط الجريمة ، بل توسع في نطاقه وامتد ليشمل تحقيق الأمن في مجالات متخصصة وهي الأمن الاقتصادي ، والأمن الاجتماعي ، والأمن الصناعي ، مما يؤدي إلى توجيه الاهتمام إلى تلك الأنظمة المتخصصة والاهتمام بدور الهيئات الخاصة في تحقيق الأمن ، ويتمثل ذلك في قيامهم بالدور الإيجابي للوقاية من الجريمة بصفة عامة.

([47])- العقيد ابراهيم فواز الجباوي ، الاعلام الامني ، **بحث اجازة التخرج من دورة القيادات العليا** ، معهد تدريب ضباط قوى الامن الداخلي سوريا ، 2007،ص 23 .

([48])-محمد المنصور ، ،تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية و المواقع الإلكترونية، **رسالة ماجستير** ، الأكاديمية العربية في الدانمارك ،مجلس كلية الآداب و التربية ،قسم الإعلام و الإتصال ، 2012، ص49 وما يليها

([49])- ويكيبيديا الموسوعة الحرة،

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9

تاريخ دخول الموقع:21-02-2018.

([50])- الافتراضية تحتل حيزا كبيرا في حياتك من دون معرفتك بذلك، فوتيرة الحياة أصبحت أسرع والتواصل بصورة شخصية أصبح محدودا وأصبحت طريقة التعامل الأكثر انتشارا بواسطة إلكترونية ما، إن كان عن طريق رسائل الهاتف المكتوبة أو عن طريق الرسائل الإلكترونية أو عن طريق الشبكات الاجتماعية مثل «فيس بوك» و«تويتر»،فترى نفسك محاطا بمئات الأصحاب إلا أنهم في الواقع ليسوا أصدقاءك .